الأمير: القلق والتخوف دفعا إلى العمل بكل الجد لحماية «التعاون»

سموه دعا أمام قمة الدوحة إلى تشكيل لجنة عليا لدراسة مشروع الاتحاد

أكد سمو أمير البلاد الشيخ صباح الأحمد أن القلق «المشروع» والتخوف «المبرر» على مسيرة مجلس التعاون دفعا إلى العمل بكل الجد والاجتهاد للحفاظ على هذه المسيرة في ظل ظروف إقليمية بالغة الدقة. وقال سموه في كلمة الكويت في الجلسة الافتتاحية للقمة الخليجية الـ 35 أمس، إن الاختلاف في وجهات النظر وتباينها أمر طبيعي ومطلوب، ولا يدعو الى الجزع شريطة ألا يصل الى مرحلة الخلاف والتشاحن والقطيعة.

ودعا سموه الى تشكيل لجنة عليا لدراسة مشروع الاتحاد الخليجي، كما أكد ثبات الموقف الكويتي في نبذ الإرهاب أيا كان مصدره ودوافعه، داعيا إلى مضاعفة الجهود الدولية للقضاء على التحديات الإرهابية.

وطالب سموه إيران بالالتزام التام بالتعاون مع المجتمع الدولي وتطبيق أعلى معايير الأمن في منشآتها النووية لتبديد مخاوف دول الجوار.

وفي ما يلي نص كلمة سموه:

الأمير يلقي كلمة الكويت في افتتاح القمة الخليجية الـ 35 بالدوحة أمس

المطلوب مضاعفة الجهود الدولية لمواجهة الإرهاب وتخليص العالم من شروره

«بسم الله الرحمن الرحيم الحمدُ للهِ ربِ العالمين، والصلاةُ والسلامُ علىَ نبينا الأمين وعلى آله وصَحبهِ أجمعين.

أصحابَ الجلالةِ والسمو... أصحابَ المعالي.. معالي الأمين العام لمجلس التعاون لدول الخليج العربية... السيدات والسادة... السلامُ عليكم ورحمةُ الله وبركاته... يَسرني بدايةً أن أُعرب عن سَعادتي بلِقائكم اليومَ في جَمْعِنا المبارك في دولةِ قطر الشقيقة، شاكراً لأخي صاحب السمو الشيخ تميم بن حمد آلَ ثاني أمير دولة قطر وشعبها العزيز على حُسنِ الوفادةِ وَكَرم الضيافةِ والإعدادِ المُتميزِ لهذا اللقاءِ الهامِ الذي سيُشَكل إضافةً مُهمةً لعَملنا المشترك، كما أتوجهُ بعظيمِ الامتنانِ لسموهِ على الكلماتِ الطيبةِ والإشادةِ ببلادي لِما قَامتْ بهِ مِنْ دورٍ خِلال ترؤسها للدورةِ السابقةِ للمجلسِ الأعلى والدوراتِ السابقةِ للمَجلس الوزاري.

تهنئة بالأعياد الوطنية

أصحابَ الجلالةِ والسمو... أَستهلُ كلمتي بالتقدمِ إلى الأشقاءِ في كُلِ مِنْ سَلطنةِ عُمان ودولةِ الإماراتِ العربيةِ المتحدةِ ومملكةِ البحرين ودولةِ قطر بأسمى آيات التهاني والتبريكاتِ بمُناسبةِ أعيادهم الوطنيةِ داعياً الله سُبحانهُ وتعالى أن يُمتعَ قادة الدول الأشقاء بنعمةِ الصحةِ والعافيةِ وأن يُديمَ عليها نعمةَ الرخاءِ والاستقرارِ ولشعوبها كُل التقدمِ والازدهار.

كما نُهنئ الأشقاءَ في مملكةِ البحرين الشقيقةِ على النجاحِ الذي تَحقق للانتخاباتِ النيابيةِ والبلديةِ التي جَرَتْ مُؤخراً، والتي شَهِدتْ مُشاركةً شعبيةً كبيرةً جَسدتْ روحَ المسؤوليةِ العاليةِ للأشقاء، وحِرْصهم على التلاحُم مع قِيادتهم في إطارِ المشروعِ الإصلاحي الرائدِ الذي يرعاهُ أَخي جلالةِ المَلكِ حمد بن عيسى آلِ خليفة.

ولا يفُوتني هُنا أن أُهنئ الأشقاءَ في دولةِ قطر بمُناسبةِ حُصُولِهم على كأسِ الخليجِ في دورتهِ الثانية والعشرين، مُشيداً بما قدمه الفريقُ القطري من أداءٍ مُميزٍ استَحَقَ على أثره هذا اللقب.

كما نُهنئ الأشقاءَ في المملكةِ العربيةِ السعوديةِ على نَجاحِهم في تَنظيمِ هذه البُطولةِ، مُشيدين بما تم تَوفيرهِ من إمكانياتٍ كبيرةٍ سَاهَمتْ في تحقيقِ أهْدافِها المنشودة.

صيانة المكاسب

أصحابَ الجلالةِ والسمو... يَنعقدُ اجتماعُ مجلسنا اليومَ على أرضِ دولةِ قَطر الشقيقةِ في دورتهِ الخامسةِ والثلاثين بعدَ عامٍ من انعقادِ آخر دورةٍ لهُ في دولةِ الكويت، عِشْنا خِلاله قَلقاً وتخوفاً على مَسيرةِ مَجْلسنا المُباركةِ دَفعنا لنَعملَ بكل الجد والاجتهادِ للحفاظِ على هذه المسيرةِ وصيانةِ مكاسبها في ظِلِ ظُروفٍ إقليميةٍ ودوليةٍ بالغةِ الدقةِ جَعلتْ قَلقنا مشروعا وتخوفنا مُبررا، وانعكسَتْ على مَسيرةِ عَمَلنا المشترك وأدخلتهُ في حِساباتٍ كادتْ أن تَعصفَ بهِ وتَنالَ مِنْ كياننا الخليجي الذي بَاتَ يُمثلُ الأملَ والرجاءَ لأبناءِ دول المجلس.

إننا نُؤمنُ أن الاختلافَ في وُجهاتِ النظرِ وتباينها أمرٌ طبيعي بَلْ ومطلوب، ولا يدعو إلى الجزعِ، على أنْ لا نَصل بذلكَ إلى مَرحلةِ الخلافِ والتشاحُنِ والقطيعةِ، التي ستقُودُ بلا شكٍ إلى إضعافنا وتراجُعِ قُدراتنا في الحفاظِ على ما تحقق لنا من إنجازات، ومما يدعُونا إلى البُعد عَنْ الخلافِ والقطيعةِ أننا نملكُ مقوماتِ اللحمةِ والوحدةِ وبما يَفوقُ كثيراً عَناصر القطيعةِ، وبهذهِ المقوماتِ وبالتواصلِ والحوارِ الأخوي بيننا سنكونُ قادرينَ بَعونِ اللهِ أن نهزَمَ أي خِلافٍ، ونَسمو بإخوتِنا التي تُجسدُ المصيرَ الواحد والتاريخَ المُشترك.

وَعلينا هُنا استحضار القول المأثور «لو وقفت حكماً على الماضي لضيعت المستقبل».

«الاتحاد»

أصحابَ الجلالةِ والسمو... إن الحديثَ عنِ الاتحادِ بين دول مجلسِ التعاونِ لدولِ الخليجِ العربيةِ وحتميتهِ، والذي هو دون شَك يُمثل هدفاً وأملاً يتطلعُ إليه أبناءُ دولِ المجلسِ ويأتي انسجاماً مَعَ نِظامنا الأساسي وتفعيلاً لقراراتِ عَملنا المُشترك، يتوجبُ علينا أن نعملَ على خَلقِ أساسٍ صَلبٍ يُمهد للدخُولِ إلى مرحلةِ الأتحاد، أساساً يُجسد تَجاوز الخلافاتِ ويُحصّن تَجربتنا. وَعلينا للوصولِ إلى هذا الهدفِ التفكيرِ في أنْ يُصارَ إلى تَشكيلِ لجنةٍ رفيعة المستوى تَضم خُبراءَ اخْتِصاصيينَ ومن ذوي الخبرةِ، تَتولى استكمالَ دراسةِ موضوعِ الاتحادِ مِنْ مُختلفِ جوانبهِ بكُلِ تأن ورَويةٍ، وترفعُ مَرئياتِها ومُقترحاتها بالصيغةِ المُثلى للاتحادِ إلى المجلسِ الوزاري ومِنْ ثَمَّ تُرفع للمجلسِ الأعلى.

أصحابَ الجلالةِ والسمو... لقد كانَ بُعدِ نَظرِكُم وحِكمتكم وحرصكم على هذه المسيرةِ المباركة بما تَحملهُ مِنْ وحدةِ المصيرِ وروابطِ القُربى والنسب امتثالاً لقول المولى جَلَ وعَلا «فَاتَّقُواْ اللَّهَ وَأَصْلِحُواْ ذَاتَ بَيْنِكُمْ وَأَطِيعُواْ اللَّهَ وَرَسُولَهُ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ» الأثر البالغ في تَجاوزِ تلك الظروفِ الاستثنائيةِ، وذلكَ في اللقاءِ الأخوي الذي جَمعنا في رياضِ الخيرِ، وبضيافةِ أخي خادمِ الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود، والذي أتى تَرسيخاً لـروحِ التعاونِ الصادقِ، وتأكيداً على المصيرِ المشتركِ وتجسيداً لتطلعاتِ أبناءِ دولِ الخليجِ، وأثمر عَنْ التَّوصلِ إلى اتفاقِ الرياضِ التكميلي لنتَمكن مِنْ دَعمِ هذا الصرحِ الشامخِ وتحصينهِ في مواجهةِ التحدياتِ المتصاعدةِ.

أسعار البترول

أصحابَ الجلالةِ والسمو... إن من جُملةِ التحدياتِ التي نُواجهها اليومَ كدولٍ مُنتجةٍ ومُصدرةٍ البترول انخفاضُ أسعارهِ إلى مستوياتٍ باتت تُؤثر على مداخيلِ دُولنا وبَرامجنا التنموية، وحيث إن مَسيرتنا المباركة قد أولت الجانبَ الاقتصادي ما يستحقهُ مِنْ اهتمامٍ لقناعَتنا بأهميةِ الاقتصادِ، فإننا مدعوون اليومَ إلى تعزيزِ مَسيرةِ عَملنا الاقتصادي المُشترك، وإلى التأكيدِ على ضرورةِ تَنفيذِ مجموعةٍ مِنْ القراراتِ الهامةِ التي تَضَمَّنتها الاتفاقيةُ الاقتصاديةُ بين دول المجلس، لنتمكن مِنْ مُواجهةِ آثارِ تلك التحدياتِ وننطلقُ بعلاقاتنا إلى ما يُحقق تَكاملنا الاقتصادي المنشود ويُمكننا من الصمودِ في مواجهةِ أي تطوراتٍ سلبيةٍ يُمكن لها أن تَطرأ على واقعنا الاقتصادي.

سورية

أصحابَ الجلالةِ والسمو... إن ما يدعو للأسى أن المجتمعَ الدولي بِكُلِ ما يملكهُ من إمكانياتٍ بعيد كُل البُعد بَل وعاجزٍ عن تَحقيق تقدمٍ مَلموسٍ في وَقْفِ هَديرِ آلةِ القتلِ والدمارِ عن الاستمرارِ في حَصدِ أرواحِ عشراتِ الآلافِ من الأشقاءِ في سورية، وتهجيرِ الملايينِ في الداخلِ والخارج، وتهديد للأمنِ والاستقرارِ ليس للمنطقةِ فَحَسب وإنما لِلعالمِ بأسرهِ، إننا لا نزالُ أمام مسؤوليةٍ تاريخيةٍ وأخلاقيةٍ وإنسانيةٍ وقانونيةٍ تُحتم علينا مُضاعفة الجهودِ مع المجتمعِ الدولي لوضعِ حَدٍ لهذهِ الكارثةِ الإنسانيةِ والحفاظِ على الأمنِ والسلمِ الدوليين، مُؤكدين قَناعتنا بأنه لا يُمكنُ حَلُ الصراعَ الدائرَ إلا بالطرقِ السلميةِ وعَبرَ تَحركٍ سياسي جاد يَحقنُ دِماءَ الأشقاءَ ويُخففُ معاناتهم، ونُناشِدُ في الوقتِ نَفسهِ المُجتمعَ الدولي إزاءَ استمرارِ هذا الصراعِ إلى تَكثيفِ الجُهودِ ومواصلتَها لمُعالجةِ الجوانبِ الإنسانية له.

جزر الإمارات

أصحابَ الجلالةِ والسمو... وَحول قَضيةِ الجُزُرِ الثلاثِ التابعةِ لدولةِ الإماراتِ العربيةِ المتحدةِ الشقيقةِ طَنب الكُبرى وطَنب الصُغرى وأبو موسى، فإننا نَدعو الجمهوريةِ الإسلاميةِ الإيرانيةِ الصديقةِ للاستجابةِ لمساعي دولةِ الإماراتِ العربيةِ المتحدةِ لِحلِ القضيةِ عَنْ طريقِ المفاوضاتِ المباشرةِ، أو اللجوءِ إلى التحكيمِ الدولي.

أَصحابَ الجلالةِ والسمو... رَغْمَ الجُهودِ الحثيثةِ التي تُبْذَلُ لانتشالِ عمليةِ السلامِ في الشرقِ الأوسطِ من تعثُرِها إلا أن تَعنتَ إسرائيل وإصرارَها على الاستمرارِ في بناءِ المستوطناتِ وتدنيسِ المقدساتِ وتكرارِ الاعتداءاتِ على المسجدِ الأقصى ورَفضها الانصياعَ إلى قراراتِ الشرعيةِ الدوليةِ حالَ دونَ تَحقيقِ التقدمِ الذي نتطلعُ إليهِ في السلامِ العادلِ، وأدى إلى استمرارِ بَقاءِ القضيةِ الفلسطينيةِ دون حَل.

نبذ الإرهاب

أَصحابَ الجلالةِ والسمو... إننا نُؤكد هُنا مَوقفنا الثابتَ في نَبذِ الإرهابِ والتطرفِ بكافةِ أشكالهِ وصورهِ وأياً كانَ مصدره أو دوافعه، والتزامنا التامَ بكافةِ القراراتِ الدوليةِ الصادرةِ لمُعالجةِ هذه الظاهرةِ الخطيرةِ، وَنُشَدِّد هُنا على أهميةِ مُضاعفةِ الجهودِ الدوليةِ لمواجهةِ الإرهابِ وتَخليصِ العالمِ من شُرورهِ.

أَصحابَ الجلالةِ والسمو... نُتابعُ باهتمامٍ بالغٍ تطوراتِ الأوضاعِ على الساحةِ اليمنيةِ وما آلت إليه بسَبب عَدمِ التزامِ أحدِ الأطرافِ باتفاقِ السلمِ والشراكةِ، الأمرُ الذي قَوَّضَ فُرص إحلالِ السلامِ والاستقرارِ وعرقَلَ تنفيذَ المبادرةِ الخليجية.

أَصحابَ الجلالةِ والسمو... مازالتْ المُفاوضاتُ حول البرنامجِ النووي الإيراني تمضي دُون الوصولِ إلى اتفاقٍ نهائي يُطمئِنِ العالَمَ بطبيعةِ ذلكَ البرنامجِ ويُمكنُ الوكالةَ الدوليةَ للطاقةِ الذريةِ مِنْ مُمارسةِ إجراءاتها في مُراقبةِ المُفاعلاتِ الإيرانيةِ، مُشيدين في هَذا الصددِ بالجهودِ التي تَبذلُها سلطنةُ عُمان الشقيقةُ للمُساهمةِ في الوصولِ إلى الاتفاقِ المَنشود، وندعو مُجدداً إيران إلى ضرورةِ الالتزامِ التامِ بالتعاونِ مع المُجتمعِ الدولي، ولا سيَما الوكالةِ الدوليةِ للطاقةِ الذريةِ، وتَطبيقِ أعلى معاييرِ الأمنِ والسلامةِ في مُنشآتها النوويةِ لتبديدِ مَخاوفَ دولِ الجوارِ.

ليبيا

أَصحابَ الجلالةِ والسمو... إن ما تَشهدُهُ ليبيا مِنْ نِزاعٍ مُسلحٍ بين الفرقاءِ يَدعُو للقلقِ لما يُشكله مِنْ بُؤرةٍ أُخرى تُهدد الأمنَ والاستقرارَ، ومِنْ هذا المنبرِ نَدعو إلى ضَرورةِ الإسراعِ في وقفٍ فَوري لأعمالِ العُنف، وإجراءِ مُصالحةٍ وطنيةٍ عَبْرَ حِوارٍ يَتمُ فيهِ تَغليبِ العقلِ.

وفي الختامِ لا يسعُني إلا أن أُعربَ الشُكرَ لأخي العزيزِ صاحبِ السمو الشيخ تميم بن حمد آل ثاني، وإلى حكومةِ وشعبِ دولة قطر الشقيقة، كما لا يفوتني الإعرابَ عن بالغِ الشُكرِ لمعالي الأمين العام لمَجلس التعاونِ لدولِ الخليج العربية ولإخوانِهِ الأُمناءِ العامين المساعدين ولكافةِ العاملين في الأمانةِ العامةِ للمجلس على جهودهم الحثيثة في مُتابعةِ تنفيذِ قرارات الدورة السابقة، والإعدادِ المُتَميزِ لأعمالِ هذه الدورةِ، متمنياً لاجتماعاتنا كُل التوفيقِ والسداد لِما فيه العزةِ والمنعةِ لدولنا والخيرِ والرفاهِ لشعوبنا. والسلامُ عليكم ورحمة الله وبركاته».

ندعو إيران إلى الالتزام التام بالتعاون مع المجتمع المدني وتطبيق أعلى معايير السلامة لتبديد المخاوف من برنامجها النووي

تميم: الاتحاد الخليجي سيبقى هدفاً سامياً ومنطلقاً لاتحاد عربي

اعتبر أمير قطر الشيخ تميم بن حمد أن الاتحاد الخليجي سيبقى هدفاً سامياً لكل دول «التعاون» ومنطلقاً نحو اتحاد عربي منشود.

وقال تميم الذي ترأس القمة الخليجية في الدوحة أمس، إنه آن الأوان لمجلس التعاون أن يحدد موقعه في المنطقة.

أمير قطر تميم بن حمد يلقي كلمته

ألقى أمير قطر الشيخ تميم بن حمد، رئيس الدورة كلمة قال فيها: يسعدني أن أتقدم ببالغ الشكر والتقدير لأخي صاحب السمو الشيخ صباح الأحمد الصباح، أمير دولة الكويت الشقيقة، على جهوده المخلصة والمقدرة التي بذلتها دولة الكويت خلال ترؤسها للدورة السابقة، والتي كان لها الأثر البالغ في تعزيز مسيرة العمل المشترك بين دولنا وتعزيز مكانة المجلس الدولية والإقليمية.

ويطيب لي أن أشكر معالي الأمين العام لمجلس التعاون والأمناء المساعدين وكافة موظفي الأمانة على جهودهم المخلصة في تعزيز دور مجلس التعاون الخليجي.

وقال: أصحاب الجلالة والسمو، أصحاب المعالي والسعادة، نجتمع في ظل ظروف دولية وإقليمية بالغة التعقيد والدقة تفرض علينا مسؤوليات جساما، وتضعنا أمام تحدي العمل على قدر هذه المسؤوليات. وسبيلنا في ذلك وحدة الصف والهدف، وبذل مزيد من الجهود للنهوض بعملنا المشترك والارتقاء به إلى مستوى الطموح، وبما يحقق آمال وتطلعات شعوبنا في الأمن والازدهار.

وإذ نأمل أن تؤسس هذه القمة لانطلاقة جديدة في العلاقات الخليجية، عبر تعزيز روح التآخي والتضامن، فإن دولة قطر سوف تكون كعهدها مساهما فعالا في تعميق هذه العلاقات وتعزيز التعاون والتكامل في جميع المجالات التي تعود بالخير على دولنا وشعوبنا.

ويدفعنا السياق السياسي والاقتصادي العالمي بتحولاته السياسية والاقتصادية العميقة التي تتسم بانعدام اليقين، وما يحمله من مخاطر إلى تعزيز آليات تكاملنا الاقتصادي والتنموي وغيرها من المجالات.

ولا شك في أن الاتحاد الخليجي الذي تضمنته مبادرة أخي خادم الحرمين الشريفين، الملك عبدالله بن عبدالعزيز سيظل هدفا ساميا، ومنه إلى الاتحاد العربي بإذن الله، غير أن الإيمان بهذا الهدف والإصرار على تحقيقه يتطلبان منا أن ندرك أن خير سبيل لتحويله إلى واقع هو التحرك بخطوات تدريجية قائمة على تكامل المصالح الاقتصادية والعلاقات الاجتماعية والثقافية بين شعوبنا، ولكنها واثقة وتؤدي في النهاية إلى تحقيق أهدافنا ومصالحنا المشتركة. رصيدنا في هذا إنجازات مسجلة في صفحات التاريخ في ظل ظروف لم تكن سهلة ميسورة.

وحدها الممارسة التي تضع المشترك فوق المختلف عليه، وترفع التعاون فوق الخلاف، هي التي تحوّل مجلس التعاون الخليجي إلى كيان حقيقي، وتبني مضمونا لمقولة إن المجلس هو المنظمة العربية الفاعلة على الساحة الإقليمية والدولية. ويحق لنا عندئذ أن نأمل أن تشكّل نموذجًا للأطر العربية الأخرى.

وإزاء التحديات والمخاطر التي تحيط بنا من كل جانب لا يجوز لنا أن ننشغل بخلافات جانبية حول التفاصيل.

لقد آن الأوان أن يحدّد مجلس التعاون دوره وموقعه في الخارطة السياسية للإقليم بناء على مكانة دوله الاستراتيجية ومقدراتها ومصالحها المشتركة. فالدول الكبرى لا تنتظر، ولا تصغي للمناشدات الأخلاقية. وهي كما يبدو تتعامل بلغة المصالح فقط، ومع من يثبت قوته على الأرض في الإقليم.

أصحاب الجلالة والسمو، أصحاب المعالي والسعادة، تتكثّف مظاهر العدوان وإرهاب الدولة الذي تمارسه إسرائيل في الأراضي الفلسطينية عبر النشاطات الاستيطانية والاعتداء على حرمة المسجد الأقصى المبارك وإجراءات تغيير هوية القدس الشريف وتدنيس مقدساته، وممارساتها العدائية المنافية لأبسط الأعراف الدولية. وهي تضع المجتمع الدولي والعربي أمام مسؤولية كبرى.

إن استمرار المجتمع الدولي في الوقوف متفرجاً وصامتاً إزاء الممارسات الإسرائيلية غير المشروعة يعد جريمة كبرى بحق الإنسانية. ونحن ندعو المجتمع الدولي وبخاصة الأطراف الفاعلة في عملية السلام أن تفرض على إسرائيل الإذعان لجهود السلام والتوصل إلى تسوية عادلة وشاملة تستند إلى قرارات الشرعية الدولية، وتفضي إلى إنهاء معاناة الشعب الفلسطيني، وعدم السماح لإسرائيل بالمساس بوضع القدس الشرقية والمحافظة على المقدسات.

أصحاب الجلالة والسمو، أصحاب المعالي والسعادة، تزداد الحالة في سورية مأساوية بالنسبة لهذا الشعب المنكوب. ومن أهم أسباب تفاقمها غياب رؤية واضحة لدى القوى المؤثرة في المجتمع الدولي لحل هذه الأزمة، وإصابة النظام الدولي بعُطْب حقيقي هو ازدواجية معايير الشرعية الدولية.

ومن هنا فإننا ندعو المجتمع الدولي مجدداً إلى التوافق الدولي والإقليمي، ونلحّ على أن يتخذ مجلس الأمن القرار اللازم لوقف أعمال القتل والجرائم ضد الإنسانية التي يرتكبها النظام، وتحقيق الحل السياسي الذي يلبي تطلعات الشعب السوري.

أصحاب الجلالة والسمو، أصحاب المعالي والسعادة، إن ظاهرة الإرهاب التي يشهدها عالمنا المعاصر، ومنطقتنا العربية على نحو خاص، وما تشكّله من تحدٍ خطير للأمن والاستقرار والتنمية تستدعي منا، ومن المجتمع الدولي بشكل عام، تكثيف الجهد الجماعي واتخاذ كافة التدابير اللازمة لمواجهتها واستئصال جذورها وعلاج أسبابها الحقيقية السياسية والاجتماعية والاقتصادية.

وعلينا أن ننتبه إلى معادلة بسيطة تحولت إلى شبه بديهية تاريخية، وهي أن العنف والاضطهاد والقمع وسد آفاق الأمل تقود إلى العنف.

لا مجال أمامنا إلا مواجهة الإرهاب، ولكن لابد أن تبذل جهود لتجنيب المجتمعات العربية آفة التطرف والإرهاب بالوقاية قبل العلاج. فالشباب الذين ينجذبون إليه لا يولدون متطرفين، ولا الإرهاب صفة تميز دينا بعينه أو حضارة بعينها. والوقاية تكون بمعالجة الأسباب المتمثلة بنقص المناعة، وبتقليل احتمالات انتشار العدوى، قبل استفحال المرض.

من جهته، قال الأمين العام لمجلس التعاون الدكتور عبداللطيف الزياني في كلمته، ان المجلس الوزاري رفع مجموعة من التوصيات إلى المجلس الأعلى للقادة. وأكد الزياني أن هذه المشروعات جاءت نتيجة عمل عام كامل من المتابعة والبحث من خلال اللجان الوزارية وفرق العمل.